

**دراسة مسحية ارشادية لمعرفة التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة****م.م. علياء عبد الزهرة علي****zaidtmtm89@gmail.com****جامعة البصرة/ كلية الفنون الجميلة****الملخص**

يستهدف البحث الحالي التعرف الى التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، ولغرض تحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة عينة مكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، طورت الباحثة مقياسا للتحصيل الدراسي بناءً على نظرية كسنتميهالي (Csikszentmihalyi, 2000). كما أجروا تحليلاً إحصائياً للعناصر وقيموا الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات). تم تقييم فعالية الأداة من خلال مقاييس تهدف إلى تقييم الصدق والثبات، ثم تم تطبيق الأداة على مجتمع البحث. تم جمع البيانات وتحليلها. أفاد هذا البحث أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق الاكاديمي. بناءً على المعلومات المستمدة من الدراسة الحالية، نقترح سلسلة من التوصيات والاقتراحات.

**كلمات المفتاحية : التدفق الاكاديمي، طلبة الجامعة.**

**A indicative survey study to find out academic flow for university students****Alia Abdul Zahraa Ali****University of Basra / College of  
Fine Arts****Abstract**

The current research aims to identify academic flow among university students. To achieve this goal, the researcher selected a sample of (400) male and female students from the College of Fine Arts at the University of Basra for the academic year (2022-2023). The researcher developed a scale for academic achievement based on Csikszentmihalyi's theory (2000). They also conducted a statistical analysis of the items and evaluated the psychometric properties (validity

and reliability). The effectiveness of the tool was evaluated through scales aimed at assessing validity and reliability. The tool was then applied to the research community. Data were collected and analyzed. This research indicated that university students enjoy academic flow. Based on the information derived from the current study, a series of recommendations and suggestions are proposed..

**Keywords: Academic flow ،University students**

### الفصل الاول : تعريف بالبحث

#### اولاً : مشكلة البحث :

بناءً على فهم مشكلة البحث الحالية، ترى الباحثة أن الطلاب عمومًا، وطلاب الجامعات تحديدًا، يعانون من مشاكل حياتية متنوعة، منها عدم القدرة على إنجاز الواجبات، وعدم القدرة على العمل بفعالية، وعدم القدرة على الاندماج في البيئة الأكاديمية بفعالية. ونظرًا لتعقيد المنهج الدراسي، وتعقيد محتواه، وانتشار أساليب التدريس التقليدية، ونقص الأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة، وسوء الأوضاع الاقتصادية، وانتشار الأساليب الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، يواجه الطلاب صعوبة في إنجاز واجباتهم الأكاديمية والوفاء بمسؤولياتهم، ما يؤدي إلى بطء تقدمهم الدراسي وعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم. كما يعانون من ضعف التواصل مع المجتمع الأكاديمي، وعدم قدرتهم على الانخراط فيه.

وقد بدأ العديد من الطلاب يشعرون بالاستبعاد من المجتمع الأكاديمي، وأصبحت هذه مشكلة أكاديمية شائعة. وهذا يدفعهم إلى الشعور بالازدراء للبيئة الأكاديمية والمهام والأداء، ويفشلون في تكريس كل وقتهم للمجال الأكاديمي. عندما يتم الانتهاء من جميع المهام والأنشطة الموكلة إليهم، فإن تدفقهم الأكاديمي يتضاءل، ويفتقر نظامهم الشخصي الشامل إلى التكامل، ويصبحون باهتئين ومشوشين. (Csikszentmihalyi,1998:17)

فقد اكد مارس (mars, ٢٠٠٥) على ان ضعف التدفق الاكاديمي يشبط من مشاركة الطالب سلوكياً من خلال إتمام المهام الأكاديمية والأنشطة التعليمية المختلفة وفقاً للضوابط المطلوبة، ووجدانيا من خلال قوة علاقاته مع الاساتذة والأقران والبيئة الجامعية ومعرفياً من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية ومثابرته من أجل التعلم، وخاصة الانتباه والاهتمام والاستثمار والجهد الذي يبذله الطلبة في عملية التعلم (mars, ٢٠٠٥ : 42) ومن خلال ذلك تتضح مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي :

ما مدى شيوع التدفق الاكاديمي بين طلبة الجامعة ؟

**ثانياً : أهمية البحث :**

تتجلى أهمية التدفق الأكاديمي في مبادئ البنائية، التي تنص على أن درجة مشاركة الأفراد في أنشطة التعلم الهادفة والتدفق أثناء عملية التعلم أمر بالغ الأهمية. وذلك لأن تدفق الطلاب أثناء عملية التعلم له تأثير على جودة التعلم (Coates, ٢٠٠٧: 28) , وأشارت كوه (Kuh, ٢٠٠٩) أن المسارات الأكاديمية تسهل تطوير نتائج تعلم مختلفة للطلاب وتسمح لهم أيضاً بتطبيق ما تعلموه في مواقف وسياقات مختلفة عن بيئتهم الأصلية. ويذكر كوه (٢٠٠٩، ٦٨٤) أن المسارات الأكاديمية تساعد الطلاب على تطوير نتائج تعلم مختلفة وتسمح للطلاب بتطبيق ما تعلموه في مواقف وسياقات مختلفة عن بيئتهم الأصلية.

كما ذكر وارا وآخرون (Wara et al, 2018) أن التكامل الأكاديمي مهم لنظام تعليمي ناجح؛ فهو له تأثير كبير على طريقة تعلم الطلاب وإنجازهم وتحقيقهم لأهدافهم الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، له دور مهم في تعزيز التنشئة الاجتماعية، والرفاهية، والرضا عن الحياة، والتعلم الفعال ((Wara et al, 2018 :٦٢).

يُعزز التدفق الأكاديمي الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد، ويتحقق عندما ينغمس الفرد في عملية التفكير والتأمل وحل المشكلات. كرس الفرد نفسه للمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذه القضايا، وفي حالة من الفرح والسعادة، حقق النجاح وأصبح لمسيرته الأكاديمية هدف واضح (Horstmanshof & Zimitat , ٢٠٠٧ : ٧٠٤).

**ثالثاً : أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- التدفق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

**رابعاً: حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للعام الدراسي ( ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ ) .

**خامساً: تحديد المصطلحات :**

**التدفق الأكاديمي (Academic flow) : عرفه كل من :**

- كسنتميهالي (Csikszentmihalyi , 2000) :

هو نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسة الأنشطة الأكاديمية لغرض تحقيق الاهداف المرسومة ( 49 : 2000 , Csikszentmihalyi

- بكير وآخرون (Bakker et al , 2011) :

هو الانهماك والاستغراق والتركيز الشديد في اداء المهام والأنشطة المرتبطة بعملية التعلم والشعور بالاستمتاع والسعادة وانخفاض الاحساس بالزمن والمكان ونسيان الذات عند القيام بالأنشطة الدراسية (Bakker et al , 2011 : 424) .

• تعريف نظري :

إعتمدت الباحثة تعريف كسنتميهايلي (Csikszentmihalyi , 2000) للتدفق الاكاديمي لانها اعتمدت نظريته في بناء مقياس التدفق الاكاديمي كما انه تعريف يتسم بالدقة والشمولية .

• تعريف اجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التدفق الاكاديمي.

## الفصل الثاني : اطار نظري

### مقدمة :

يعد التدفق الاكاديمي أحد الآليات الدراسية التي تضمن للطالب الوعي بالذات والوعي بالآخرين وتحفيز الذات والتفوق الأكاديمي كما ستكسبه مهارات التواصل الاجتماعي الجيد وقراءة المواقف الاجتماعية , كما أنه متغير مهم للغاية لما يرتبط به من نتائج إيجابية عديدة وخاصة في تحقيق أداء اكايمي مرتفع لدى المتعلمين (حليم , ٢٠١٥ : ٩٥ )

يُعزز مفهوم التدفق الأكاديمي الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد. ويحدث ذلك عندما ينغمس الفرد في عملية التخطيط والتفكير وحل المشكلات. فيتحمل الفرد مسؤوليات تتعلق بهذه الأمور بدافع الفرح والسعادة، مما يُفضي إلى النجاح والتخطيط لمسيرته الأكاديمية.(حرب , ٢٠١٩ : ٣)

### نظرية كسنتميهايلي في التدفق الاكاديمي (Csikszentmihalyi , 1975):

اقترح تشيكسينتميهالي (Csikszentmihalyi , 1975) أن الاستيعاب الأكاديمي يُسهله صفات الرغبة الشديدة والجهد المبذول. وقد استنتج نتائج من مجموعة متنوعة من الدراسات التي سعت إلى تحديد جميع الأشياء التي تؤدي إلى السعادة والمتعة والسرور والمشاركة والتدفق أثناء أداء المهام والمشاريع. وخلص إلى أن الأفراد من مختلف الأعراق والأصول لديهم نفس تجربة التخط في أنشطتهم المفضلة. ولاحظ تشيكسينتميهالي أنه عندما يكون الأفراد في حالة من الانسجام ومشبعين تمامًا بإحساسهم بقيمة عملهم، فإنهم سيصلون إلى حالة من التدفق. ويدعي تشيكسينتميهالي أيضًا أن التدفق يسمح للأفراد بتجاهل المشاعر السلبية ومصادر الخطر والتحرك بدلاً من ذلك نحو نظام مرن يعزز تطوّرهم الشخصي. وفي دراسته، أظهر تشيكسينتميهالي أن حالات التدفق لا علاقة لها بالمكاسب المالية. ينخرط العديد من الأفراد في

العمل دون الحصول على أي مزايا مالية لأن عملهم يخدم غرضًا يجعلهم يشعرون بالسعادة والإنجاز (3 : Olcar et al, 2021)

التدفق الأكاديمي هو العملية التي من خلالها ينظر الطلاب إلى البيئة الأكاديمية كتجربة إيجابية تجعلهم يستمتعون ويستمتعون بأنفسهم، ونتيجة لذلك، سيفقدون بعضًا من مشاعرهم وأفكارهم أثناء أداء المهام الأكاديمية، سواء في المنزل أو في البيئة الأكاديمية. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي تركيز الطالب على المهمة نفسها إلى نتائج إيجابية، حيث يركز المتعلم على جميع أنظمتها الشخصية دون أن يفقد مساره أو اتجاهه. بالإضافة إلى ذلك، لم يعد الوقت يعتمد على الحسابات، مما يعني أن النشاط يظل ممتدًا وفعالًا بغض النظر عن مقدار الوقت الذي يستغرقه. حدد تشيكسينتميهالي ثلاثة أنواع من السفر الأكاديمي:

- ١- الدافعية الداخلية للدراسة: internal motivation to study : حالة من الاستثارة الداخلية التي تحرك المتعلم لاستغلال طاقته للوصول نحو الغاية أو الهدف في الموقف التعليمي
- ٢- الاستغراق في الدراسة: Immersion in study : وهو وصول الفرد الى اقصى درجات من الاداء الايجابي المليء بالطاقة والحيوية والاستمرار في التعلم والاستغراق فيه.
- ٣- الاستمتاع بالدراسة: Enjoy studying : هو الشعور الايجابي ازاء الدراسة والوصول الى الهدف دون انتظار اثابة خارجية ، وانما خبرات لإثابة داخلية يشعر بها الفرد ويوجه انتباهه اليها.
- ٤- الاهداف الدراسية : Objetivos studying : سعي الطالب الى وضع اهداف وغايات دراسية يصبو الى تحقيقها ببذل الجهود والقدرات والامكانات الذاتية (54 - 53 : 2000 , Csikszentmihalyi)

### الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

#### **أولاً : منهجية البحث Research Methodology**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لتحقيقه أهداف الدراسة، وقد سهّل المنهج الوصفي المسحي لمعرفة التدفق الأكاديمي لدى الطلبة في البحث الحالي .

#### **ثانياً : مجتمع البحث Research Population**

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة في العام الدراسي (٢٠٢٢ . ٢٠٢٣ ) البالغ عددهم (٨٨٣) طالبا وطالبة , والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

**جدول (١) مجتمع البحث**

ت	الجنس	العدد	المجموع
١.	ذكور	٤٢٨	٨٨٣
٢.	اناث	٤٥٥	
المجموع			

## ثالثاً : عينة البحث : Research Sample

تشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (٤٠٠) فرد ( 23: 1988, Anastasi), وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة, من المجتمع الكلي , والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢) أعداد عينة البحث موزعين حسب الجنس ، والتخصص

ت	الجنس		المجموع	النسبة
	الذكور	الاناث		
١	119	125	٢٤٤	%61
٢	68	88	١٥٦	%39
المجموع	187	213	٤٠٠	%١٠٠

## رابعاً - اداة البحث (Instruments):

## مقياس التدفق الاكاديمي Academic flow Scale :

لإنشاء أداة لقياس التدفق الأكاديمي لطلاب الجامعات، راجعت الباحثة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بهذا المفهوم، كما وضعوا مجموعة من المقاييس التي تتناوله بشكل مباشر أو غير مباشر. بعد دراسة هذه الخيارات، طوّرت الباحثة مقياساً للتدفق الأكاديمي يتناسب مع مجتمع البحث الحالي، ويتوافق مع النظرية والأدبيات التي استندت إليها الدراسة.

## ١. تحديد مفهوم التدفق الاكاديمي ومجالاته :

وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنت الباحثة نظرية (1975 , Csikszentmihalyi) ، والذي عرف التدفق الاكاديمي (بأنه هو نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسة الانشطة الاكاديمية لغرض تحقيق الاهداف المرسومة) (Csikszentmihalyi , 2000: 49), بالاعتماد على اربعة مجالات هي (الدافعية الداخلية للدراسة , الاستغراق في الدراسة , الاستمتاع بالدراسة , الاهداف الدراسية).

## ٢. صياغة فقرات مقياس التدفق الاكاديمي:

بعد التعرّف على التعريف النظري للتدفق الأكاديمي، حدّدت الباحثة مجالات الدراسة الأربعة، وراجع المقاييس المرتبطة بمفهوم التدفق الأكاديمي. واستُخدمت بعض الأفكار في بناء الفقرات. واستناداً إلى التعريفات النظرية للمجالات الثلاثة والفئة المستهدفة للمقياس، صُمّمت الجمل الأولية للمقياس بما يتوافق مع نموذج البحث الحالي (مثل: طلاب الجامعات). وأعدّت الباحثة (٣٢) مسودة أولية موزعة على المجالات الأربعة، بواقع (٨، ٨، ٨، ٨) مسودة أولية في كل مجال..

## ٣. بدائل الاجابة :

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت لتصنيف خيارات الاستجابة. ونتيجةً لذلك، وُضعت خمسة بدائل لتقييم الاستجابات لبنود المقياس (تتطبق عليّ دائماً، وتتنطبق عليّ غالباً، وتتنطبق عليّ أحياناً، وتتنطبق عليّ نادراً، ولا تتطبق عليّ أبداً). وكانت أوزان هذه المكونات كما يلي: ٥، ٤، ٣، ٢، ١. ونتيجةً لذلك، تراوحت أدنى وأعلى قيم لمقاييس المسار الأكاديمي بين ٣٢ و ١٦٠ على كل مقياس.

## ٤. تعليمات المقياس:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة المرشد الذي يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لذا حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس واضحة حيثُ طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط و لا حاجة لذكر الاسم مع تقديم مثال يوضح كيفية الاجابة .

## ٥. صلاحية فقرات المقياس:

لتقييم صحة فقرات الشكل الأولي للمقياس الأكاديمي (٣٠ فقرة) (٣٢ فقرة إجمالاً)، تمت مناقشتها مع مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي، و(١٠) خبراء. وقد بررت الباحثة صحة الفقرات في الملحق رقم (١) لقياس ما أعدوا لقياسه، وتعديل ما لاحظوه بما يتناسب مع صلاحية البدائل، ولتمكين الباحثة من تعديل صياغة بعض الصفحات، ولتقييم الخبراء فيما يتعلق بصفحات المقياس، تم استخراج النسبة المئوية لكل صفحة، وتم اعتبار نسبة (٨٠%) من صحة الصفحة، ونتيجة لذلك، تم الاحتفاظ بجميع الصفحات كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس التدفق الأكاديمي بأستعمال النسبة المئوية

المجال	الفقرات	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
		الموافقون	غير الموافقون	
الدافعية الداخلية للدراسة	(1.2.4.5)	١٠	0	100%
	(٣ , ٧ , ٨)	٨	٢	80%
	(٦)	٧	٣	٧٠%
الاستغراق في الدراسة	(10.11 . 14.16)	١٠	0	100%
	(12.15)	٩	1	90%
	(٩ . ١٣)	٨	2	80%
الاستمتاع بالدراسة	(17.18.19.21.22.23)	10	0	100%
	(20. 24)	8	2	80%
الاهداف الدراسية	(26.28.29.30.31)	10	0	100%
	(25.27.32)	9	1	90%

## ٦. تجربه وضوح التعليمات و الفقرات للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من كلية الفنون الجميلة. وكان هذا التوزيع متساوياً. وبعد إجراء التجربة، اتضح وضوح صفحات المقياس وخياراته وتعليماته. وتراوحت مدة الإجابة بين (٩-١٢) دقيقة، وبلغ متوسط المدة (١١.٣٦) دقيقة.

## ٧. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة وكما مذكور في جدول (٢) .

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس: تُستمد القوة التمييزية للمقياس من الجوانب التالية:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين: تم تتبع المجموعتين، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:
- جمع الدرجات لكل مقياس من مقاييس الاستبيانات للتقييم الإحصائي للعينة.
- ترتيب الجدول حسب الدرجة الأعلى إلى الأدنى (ترتيب تنازلي).
- تم اعتبار نسبة الجداول ذات الدرجات الأعلى (٢٧%) المجموعة العليا، ونسبة الجداول ذات الدرجات الأدنى (٢٧%) المجموعة الدنيا. بلغ عدد الجداول في كل مجموعة (١٠٨)، منها (٢١٦) مخصصة للتقييم الإحصائي.

- استخدمت الباحثة اختبار "التائي" لعينتين منفصلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين الصاعدة والهابطة، حيث مثلت قيمة "التائي" المحسوبة للفقرة درجة تمييزها بين المجموعتين. تتم مقارنة قيمة "التائي" بالقيمة الجدولية لتحديد درجة تمييز الفقرة. من الواضح أن جميع البنود مرتبطة إحصائياً بشكل كبير، حيث إن قيمة  $t$  المحسوبة أكبر من قيمة  $t$  المدرجة (١.٩٦) ومستوى الدلالة المرتبط بها (٠.٠٥). ونتيجةً لذلك، تم الحفاظ على جميع الفقرات..

ب. أسلوب الاتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال:

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستنتاج الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمجال، وقد أظهرت جميع البنود ارتباطاً دالاً إحصائياً باحتمالية (٠.٠١) ودرجة حرية (٣٩٩) كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة و درجة المجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
الدافعية الداخلية للدراصة	1	.594**	.555**	دالة
	2	.613**	.605**	دالة
	3	.654**	.559**	دالة
	4	.415**	.305**	دالة



٥	.634**	.485**	دالة
٦	.654**	.557**	دالة
٧	.613**	.541**	دالة
٨	.654**	.537**	دالة
٩	.444**	.415**	دالة
١٠	.537**	.594**	دالة
١١	.449**	.585**	دالة
١٢	.505**	.465**	دالة
١٣	.526**	.432**	دالة
١٤	.568**	.541**	دالة
١٥	.389**	.384**	دالة
١٦	.415**	.410**	دالة
١٧	.526**	.292**	دالة
١٨	.643**	.432**	دالة
١٩	.537**	.465**	دالة
٢٠	.555**	.578**	دالة
٢١	.449**	.488**	دالة
٢٢	.475**	.643**	دالة
٢٣	.482**	.410**	دالة
٢٤	.438**	.384**	دالة
٢٥	.529**	.449**	دالة
٢٦	.053	.048	دالة
٢٧	.560**	.526**	دالة
٢٨	.537**	.563**	دالة
٢٩	.539**	.404**	دالة
٣٠	.404**	.562**	دالة
٣١	.389**	.347**	دالة
٣٢	.053	.068	دالة

الاستغراق في  
الدراسةالاستمتاع  
بالدراسةالاهداف  
الدراسية

الخصائص السيكمترية للمقياس:

\* الصدق .:

تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري: تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية كل فقرة للمجال الذي وضع من اجله و ملحق (١) يوضح ذلك .

**ب - صدق البناء :**

تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل للفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

**\* الثبات :**

توجد طرائق عدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات هما:

**أ- طريقة اعادة الاختبار :**

يتعلق الأمر بمدى ثبات النتائج عبر اختبارات متعددة أجريت خلال فترة زمنية محددة. تم استخدام المقياس مع ٦٠ طالبًا من أكاديمية الفنون الجميلة، وكان التطبيق الأول مختلفًا عن التطبيق الثاني. كانت المدة بين الجرعة الأولى والثانية (١٤) يومًا. يرى (Torgerson & Adams) أن الفترة الزمنية من التطبيق الأول للمقياس لتحديد ثباته يجب ألا تتجاوز أسبوعين (Adams & Torgerson , 1964 , 58). تم تحقيق ثبات المقياس (٠.٨٠). ويعتبر هذا الثبات مناسبًا بالمقارنة مع المعايير المستمدة من الأدبيات النفسية القياسية.

**ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :**

لحساب ثبات هذه الطريقة، تم تحليل استبيانات جميع المستجيبين إحصائيًا، واستخدمت عينة مكونة من (٣١٠) استبيانات، ثم تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا. وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٣)، مما يدل على اتساقه الداخلي، حيث تعتمد المعادلة على درجة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

**المؤشرات الإحصائية للمقياس:**

وقد تم جمع المقاييس الإحصائية لمقياس الحراك الأكاديمي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول (٥).

**جدول (٥) المؤشرات ،الأحصائية لمقياس التدفق الأكاديمي**

القيم	الوسائل الإحصائية
122.16	الوسط الحسابي
.519	الخطأ المعياري للمتوسط
123.00	الوسيط
123	المنوال
10.371	الأنحراف المعياري
107.563	التباين
-.310	الالتواء
.122	الخطأ المعياري للالتواء
-.394	التقاطح
.243	الخطأ المعياري للتقاطح

المدى	48
اقل درجة	96
اعلى درجة	144
المجموع	48864

## ١٢. وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكمترية لمقياس التدفق الاكاديمي والذي يتكون من (٣٢) فقرة , توزعت الفقرات على اربعة مجالات هي (الدافعية الداخلية للدراسة , الاستغراق في الدراسة , الاستمتاع بالدراسة , الاهداف الدراسية) وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما , تنطبق علي , تنطبق احيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي أبدا ) يقابلها سلم درجات يتراوح من ( ٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١ ) على التوالي بالنسبة للفقرات وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل و الملحق رقم (٢) يوضح ذلك.

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

### أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

السؤال الاول : ما مستوى التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

#### ١- الهدف الأول: التعرف على التدفق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس التدفق الاكاديمي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) , و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (122.16) درجة وبأنحراف معياري مقداره (10.371) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٦) درجة , و من أجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائياً بينهما , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (50.447) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث يتمتعون بالتدفق الاكاديمي , وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الوسط الفرضي وقيم (T) المحسوبة للمقياس

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٣٩٩	122.16	10.371	٩٦	50.447	١,٩٦	دال

وتشير هذه النتيجة في جدول (٢٠) الى ان عينة البحث يتمتعون بالتدفق الاكاديمي ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كسنتميهالي (Csikszentmihalyi , 1975) التي تبنتها الباحثة , في ان هناك عدد من العناصر والعوامل الإيجابية التي تعبر عن رغبة الفرد في مزاوله واداء واجباته الدراسية والجهود التي يبذلها في سبيل انجاز اهدافه الدراسية ومشاعره الايجابية

التي تنتج عن اداء المهام الدراسية وتحقيق النجاحات في الدراسة كما ان تبني المعايير الجيدة في وضع الاهداف والغايات الدراسية تبعث على تعزيز دوافع الطالب ورغبته في تكثيف جهوده بغية تحقيق مزيد من النجاحات الدراسية مما يرفع من الطموحات التي يضعها الفرد كمعايير لتحقيق اهدافه الدراسية السامية كما ان تركيز الطلبة في المهمة التي يكلفون بيها يؤدي الى نتائج ايجابية لان المتعلم يستغرق بكامل منظوماته الشخصية دون افتقاد للوجهة والمسار مع اسقاط للوقت او الزمن من الحسابات , بمعنى ان تبقى فعاليات ممتدة وسارية الى ان يتم انجاز المهمة مهما طالت المدة الزمنية مما ادى الى التدفق الاكاديمي لدى الطلبة (34 : 2000 , Csikszentmihalyi)

#### •الاستنتاجات :

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومن خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي:

- ١- إن طلبة الجامعة بصورة عامة لديهم رغبة ودافع ذاتي في ممارسة واداء واجباتهم الدراسية.
- ٢- إن البيئات التعليمية ذات الثقافة الأكاديمية العالية تعزز من التدفق الاكاديمي كونهم تمنح قسط من الحرية .

#### •التوصيات :

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي :
١. الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية المشابه لمفهوم البحث الحالي لدى عينات مماثلة
  ٢. يمكن للقائمين بالإرشاد النفسي التركيز على مجالات التدفق الاكاديمي في شتى المراحل الدراسية بغية تحقيق التدفق الاكاديمي لدى الطلبة محققين بذلك نجاحاً دراسياً متميزاً .
  ٣. توصي الباحثة المرشدين التربويين في المدارس بتطوير برامج إرشادية مبنية على مجالات التدفق الاكاديمي لتعزيزها في الجانب النظري والعملية لدى الطلبة ككل لتحقيق التدفق الاكاديمي.

#### •المقترحات :

- تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الآتية :
١. التدفق الاكاديمي لدى عينات اخرى (طلبة الدراسات العليا , طلبة المرحلة الثانوية )
  - ١- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين التدفق الاكاديمي و متغيرات أخرى مثل (دافع الانجاز , الرفاهية العقلية) .

المصادر والمراجع :**References**

المصادر والمراجع العربية والاجنبية :

❖ حرب، سامح (٢٠١٩). تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها - كلية التربية ، ٣٠ (١١٩) ، ١ - ٨٠

❖ حلیم شیری مسعد (٢٠١٥). الدافعية الاكاديمية وعلاقتها بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٤ (١)، جامعة الزقازيق، ص ص ٨٩ - ١٦٢

المصادر والمراجع الاجنبية :

❖ Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.

❖ Annastasi, Ann .(1988).**Psychological testing**, (6thEd), NY: MacMillan.

❖ Coates, H. (2007). A Model of Online and General Campus- Based Student Engagement. **Assessment and Evaluation in Higher Education**, 32 (2), 121-141

❖ Csikszentmihalyi, T, (١٩٩٨). The possibilities of Systemic thinking in the reform of teaching among teachers, **Educational Journal for Research and Studies**, Volume (34), 8-20

❖ Csikszentmihalyi, M. (2000). **Beyond boredom and anxiety: Experiencing flow in work and play** (2nd ed.). Jossey Bass.

❖ Horstmanshof, L., & Zimitat, C. (2007). Future time orientation predicts academic engagement among first-year university students. **British Journal of Educational Psychology**, 77(3), 703-718 .

❖ Kuh, G. D. (2009). **The national survey of student engagement: Conceptual and empirical foundations. New directions for institutional research**, 2009(141), 5- 20.

❖ mars, J. (٢٠٠٥). **Touching the Mystery: Spiritually Gifted Children**

❖ Olcar , D, Golub, T, & Rijavec, M, (2021) . THE ROLE OF ACADEMIC FLOW IN STUDENTS' ACHIEVEMENT AND WELL – BEING , **Some of the authors of this publication are also working on these related projectS**

❖ Wara, E., Aloka, P. J., & Odongo, B. C. (2018). **Relationship between cognitive engagement and academic achievement among Kenyan Secondary .**

### الملاحق

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على مقياس البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ د	احمد مجاور محمد	صحة نفسية	جامعة القصيم – السعودية
٢	أ د	عدنان مارد جبر	علم النفس التربوي	جامعة واسط – كلية التربية
٣	أ د	عماد حسين المرشدي	علم النفس النمو	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية
٤	أ د	محمد احمد الرفوع	علم النفس التربوي	جامعة الطفيلة التقنية – الاردن المستنصرية – كلية التربية
٥	أ م د	اسير جاسم جيا	علم النفس التربوي	وزارة التربية
٦	أ م د	جاسم احمد محمد	قياس وتقويم	جامعة بغداد – كلية الآداب
٧	أ م د	علي حمود عبد الزهرة	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الصرفة
٨	أ م د	عمار عبد الامير عبيد	علم النفس التربوي	وزارة التربية
٩	أ م د	مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	جامعة بغداد – كلية التربية
١٠	أ م د	وليام قدير سوفي	قياس وتقويم	جامعة دمشق – سوريا

ملحق (٢) مقياس التدفق الاكاديمي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب./ عزيزتي. الطالبة

تحية طيبة :

اضع بين يديك مجموعة من الفقرات والتي تعبر عن أرائك تجاه بعض المواقف الحياتية ؛ يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة و الإجابة عنها بوضع علامة ( ) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يُمثل اختيارك

الجنس ☐ ذكر ☐ انثى

التخصص ☐ علمي ☐ ساني

## الباحثة : م . م علياء عبد الزهرة علي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	لدى رغبة كبيرة لانجاز مهامى الدراسية					
٢	ابذل قصارى جهدي حينما اريد اداء واجباتي الدراسية					
٣	اسعى الى منافسة وملائي المتفوقين					
٤	احب تحدي المواقف الدراسية الصعبة					
٥	اشعر بدافع ذاتي لتحقيق النجاح في دراستي					
٦	احب المشاركة في التحضير اليومي والنشاطات الدراسية الاخرى					
٧	انجز واجباتي الدراسية بناء على ارادتي في التفوق الدراسي					
٨	اخصص اغلب اوقاتي لاداء واجباتي الدراسية					
٩	احب المناقشات والحوارات العلمية					
١٠	اشعر بالنشاط والحيوية حينما اشرع في اداء واجباتي الدراسية					
١١	بعد عودتي الى البيت اسرع في انجاز ما مطلوب مني من مهام دراسية					
١٢	اشعر بالسعادة حينما افرض في بذل جهودي من اجل تحقيق اهدافي الدراسية					
١٣	اشعر بالاندماج النفسي عندما ابدأ بالقراءة والمذاكرة					
١٤	ينصب تركيزي وتفكيرى في الدرس دون المشتتات الاخرى					
١٥	افضل دراستي على جميع هواياتي ورغباتي الحياتية					
١٦	افكر بشكل عميق في امور دراستي					
١٧	اشعر بالمتعة اثناء انجاز واجباتي الدراسية					
١٨	اجري عمليات البحث والتقصي بمتعة حينما يطلب مني بحث ما					
١٩	انا سعيد بجهودي وانجازاتي الدراسية					
٢٠	ابدع في النشاطات الاكاديمية التي تناسب اهتماماتي					

٢١	اشعر بالسعادة حينما اشارك بالمناقشات العلمية				
٢٢	اهتم بأثابة ذاتي دون الاثابة من الاخرين				
٢٣	اشعر بالفخر كوني طالب جامعي				
٢٤	استمتع بالاسئلة الصعبة التي يطرحها الاستاذ				
٢٥	اخصص طاقاتي وجهودي من اجل اهدافي الدراسية				
٢٦	لدى اهداف دراسية اريد تحقيقها				
٢٧	اسعى الى انجاز اهدافي الدراسية بامكانياتي الذاتية				
٢٨	اضع غايات صعبة كي اشعر بالتحدي معها				
٢٩	تزداد طموحاتي الدراسية بنجاحاتي التي احققها				
٣٠	اشعر ان الاهداف الدراسية اهم اهداف الحياة				
٣١	اطلب المساعدة في بعض الاحيان من الاخرين بغية انجاز مهماتي وتحقيق اهدافي				
٣٢	اضع اهدافي ثم اسعى للعمل طبقاً لها				